

8- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور |

الشعراة-القصص | ٨/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اغراط الصور في تفسير التحرير والتنوير. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين الكتاب الذي بين ايدينا هو يتحدث عن اغراض الصور. وهو مستل من كتاب التحرير والتنوير لابن عاشور. ابن عاشور رحمة - 00:00:00

الله له كتاب ضخم في التفسير اسمه التحليل والتنميم. هذا خذ اخذ منه اللي هي اغراض السور فقط. قرأنا فيه في يعني في جلسات ماضية وقفنا عند سورة الشعراة الان نستكمم موقفنا عنده من الشعرة فما بعدها تفضل اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال المؤلف رحمة الله اغراض سورة الشعراة الاغراض التي اشتغلت عليها اولها التنويه بالقرآن - 00:00:40

والتعويض التعربيض. التعربيض بمعجزهم بمعجزهم. احسن الله اليك. والتعربيض بعجزهم عن معارضته النبي صلى الله عليه وسلم على ما يلاقيه من اعراض قومه عن التوحيد. الذي دعاهم اليه القرآن. وفي ضمه - 00:01:00

تهديدهم على تعرضهم لغضب الله. لغضب الله تعالى وضرب الامثال لهم بما حل بالامم المكذبة. المكذب رسلاها والمعرضة عن ايات الله. واحسبوا انها نزلت اثر طلب المشركين ان ان يأتיהם الرسول صلى الله عليه وسلم بخوارق. فافتتحت بتسلية النبي صلى الله عليه وسلم. وتبثبيت له - 00:01:20

رباطة لجأشه بان ما يلاقيه من قومه هو سنة الرسل من قبله. مع اقوامهم مثل موسى وابراهيم ونوح وهو وصالح ولوط وشعيب. ولذلك ختم كل استدلال جيء به عن المشركين المكذبين. بتذليل - 00:01:50

واحد هو قوله ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز تسجيلا عليهم بان ايات الوحدانية وصدق الرسل وصدق الرسل عديدة كافية لمن يتطلب الحق. ولكن اكثراهم فنادقهم على اعدائهم. وقال في الكشاف كل قصة من القصص المذكورة بهذه السورة ينزل ان ينزل بهم العذاب. وانه رحيم برسله فنادقهم على اعدائهم. رجع بالكتاب له والرد على مطاعهم كتذليل برأسه. وفيها من الاعتبار ما في غيرها كانت كل واحدة منها تدل تدلي بحق في ان اه في ان تختتم بما احتجت بها صاحبها - 00:02:40

ولان في التكثير تقريرا للمعاني في الانفاس وكلما زاد تردداته كان امكن له في القلب وارسخ الفهم وابعد من النسيان ولأن هذه القصص طرقت بها اذان وقرت الانصات عن الانصات للحق فكوفوثرت فكوفوثرت فكوفوثرت بالوعظ والتذكير - 00:03:10 رجع بالترديد والتكرير. لعل ذلك يفتح اذانا او يفتح ذهنا ثم التنويه بالقرآن وشهاده اهل الكتاب له والرد على مطاعهم في القرآن وجعله عضيل وانه منزه عن ان يكون - 00:03:40

شعرها ومن اقوال الشياطين. وامر الرسول صلى الله عليه وسلم بانذار عشيرته. وان الرسول ما عليه الا البلاغ. وما تخلل ذلك من دلائل انتهاي كلامه. طيب يعني سورة الشعراة هو يريد ان يبيّن لنا اغراض هذه السورة. السورة طويلة جدا واحتلت على ايات كثيرة وعلى - 00:04:00

كثيرة فهو يريد ان يبرز لنا موضوعات هذه السورة واغراض هذه السورة فيقول يعني ان السورة ابتدأت اولا بالتنويه بالقرآن وبيان

عظمة القرآن ومكانة القرآن ثم بعد ذلك بين موقف المشركين ومعارضتهم للقرآن - 00:04:20
الرسالة وعدم قبولهم للحق. فجاءت السورة بتهديد شديد في عرض هذه القصص السبع. قصة موسى عليه السلام ثم إبراهيم ثم نوح
ثم هود عليه السلام ثم صالح ثم لوط ثم 00:04:40

ام شعيب سبعة انباء ذكرها في هذه السورة ثم ختمت ختمت السورة بموقف اهل الكتاب في انهم يقررون بدعوه يعترفون به كقوله
تعالى علماء بنى اسرائيل فذكرت الآيات الالايات الى بنى اسرائيل بهذه السورة - 00:05:00
حقيقة السورة تسمى سورة الشعراء. والشعراء عرروا باي شيء؟ الشعراء فعله باجتهارهم اختي افتخارهم ويعني وسماع الناس لهم
قبول الناس لهم. اه تأثيرهم على الناس احيانا هل يؤثر؟ يؤثر على الناس في قصائد بكم؟ السورة مؤثرة حقيقة. كتأثير الشاعر على
من حوله. السورة - 00:05:20

ومؤثرة والسورة يعني كما ذكر صاحب الكشاف قال كل قصة تعتبر سورة مستقلة ولذلك تجد كل قصة يختتمها الله سبحانه وتعالى
بقوله ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم مؤمنين وان ربكم هو العزيز الرحيم. فكل قصة من هذه القصة - 00:05:50
كافية في يعني ردع هؤلاء عن تماديهم وطغيانهم واستهزائهم الى ان يعودوا الى عقولهم ويرجع ويفتح يعني مثل ما ذكر قال تفتح
اذانهم وتفتق اذانهم حتى يسمعوا ويعوا ما يأتينهم وان هذا القرآن ليس من اقوال الشياطين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغيون
وما يستطيعون. كل هذا يدل على ان - 00:06:10

يعني حقيقة سورة التحذير والانذار بایراد هذه القصص التي يعني آآارسل الله الى الى هذا الاقوام الانبياء انبيائهم فعصوهن وكذبوا
والنتيجة انك تجي في كل قصة يا هلاك يا هلاك ولو تدبرنا حقيقة - 00:06:40

لكن الوقت يضيق بنا لوجدت ان كل قصة لها هدف وغاية. يعني شف سورة او قصة او قصة مع فرعون وهي وهي في هدفها
ماذا؟ هذا هو بيان مصير كل طاغية يعني فرعون طفى واستكرب وقال انا ربكم - 00:07:00
وكذا وكذا ورفض دعوة موسى وردها والنتيجة ماذا؟ انه اغرقه الله. زين؟ وفيه ابراهيم عليه السلام بيان اثر تقليد الاباء الاعمى.
في قوله تعالى في اباءكم الاقدمون وهكذا تجد كل قصة فيها فيها هدف وغاية. طيب نأخذ الصورة التي تبيها. احسن الله اليك. قال
المؤلف اغراض سورة النمل - 00:07:20

اول اغراض هذه الصورة افتتاحها بما يشير الى اعجاز القرآن ببلاغة نظمها. وعلو معانيه بما يشير اليه الحرفان المقطوعان في اولها.
والتنويه بشأن القرآن وانه هدى لمن لمن؟ لمن يسره الله؟ اي نعم. لمن يسره الله لمن لمن يسره الله الالهتداء به - 00:07:50
دون او دون من دون من دون من جحدوا انه من عند الله. والتحدي بعلم ما فيه من من اخبار الانبياء والاعتبار بملك اعظم ملك او تيه
نبي اعظم ملك او تيهنبي وهو ملك داود وملك - 00:08:20

سلیمان عليهما السلام وما بلغه من العلم باحوال الطير وما بلغ اليه ملكه من عظمة الحضارة واسهير في العرب او تيه قوة وهي اه امة
ثمود والاشارة الى ملك عظيم من العرب وهو ملك سبا. وفي ذلك اماء الى - 00:08:40
ان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة تقارنها سياسة الامة ثم يعقبها ملك ثم خلافة النبي صلى الله عليه وسلم.
وان الشريعة المحمدية سيقام بها ملك لlama عتيد - 00:09:00

كما اقيم لبني اسرائيل ملك سليمان. ومحاجة المشركين في بطلان دينهم وتزييف الهتهم. وابطال اخبارهم ويطال اخبار كهانهم
وعرافيهم وسدنة الالهتهم واثبات البعث وما يتقدمون من احوال القيامة واشراطها. وان القرآن مهممن على الكتب السابقة. ثم مواعدة
المشركين. مواعدة. احسن الله اليك. ثم - 00:09:20

خدعة المشركين واباؤهم بان شأن الرسل للاستمرار على ابلاغ القرآن. وانذارهم بان ايات الصدق سيشهدها سيشهدونها والله مطلع
على اعمالهم. طيب خلاصة سورة النمل حقيقة اذا قرأت سورة النمل وتأملتها - 00:09:50
تأمل جديده يعني تأمل دقيق جدا ستتجد ان كأنها تشير الى ان عمارة الأرض تقوم على الطاعة والاستقامة. وان يعني وان ضياع الامم
هو البعد عن الطاعة. فنننظر ماذا ماذا اعطي الله - 00:10:10

سبأ من الملك عرশها فقط عرشهما عرشاً عظيم واعطاها من الملك ومع ذلك زال ملكتها بلحظة بسبب بعدها عن يسجدون للشمس ويعبدون من دون الله. وماذا اعطى الله سليمان وهونبي؟ اعطاهم ملك عظيم. قام على الطاعة والاستقامة - 00:10:30 يعني والبعد عن طاعة الشيطان. فهذا كأنه اشارات الى يعني الى عمارة العرض وحضارة الامم تقوم وعلى طاعة الله فتمود اعطاهم الله من القوة يعني كيف يعني ينحثون الجبال ببيوتاً ومع ذلك ما نفعتهم قوتهم - 00:10:50 لما ابعدوا عن طاعة الله. كأن السورة تدور حول هذا الامر. طيب سورة القصص. اسأل الله اغراض سورة القصص. استعملت هذه السورة على بشأن القرآن والتعریض بان بان بلغاء المشركين عجزوا عن الاتيان بصورة مثله. وعلى تفصیل ما اجمل في سورة الشعرا - 00:11:10

من قول فرعون لموسى الم لربك فيينا ولیدا؟ الى قوله وانت من الكافرين. ففصل سورة القصص كيف كانت تربية موسى في ال فرعون؟ وبين فيها سبب زوال ملك فرعون. كانه يربط بين السورتين. سورة الفاتحة - 00:11:30 سورة الشعرا. قسوة الشعرا قال انا من ربك فيينا ولدا. كيف رباه؟ جاءت سورة القصص تشرح هذا. نعم. احسن الله اليك. وفيها تفاصیل ما اجمل في سورة النمل من قوله اذ قال موسى لاهله اني انسن نارا. ففصلت سورة القصص كيف سار موسى واهله وابن - 00:11:50

ووصف المكان الذي نودي فيه بالوحى الى ان ذكرت دعوة الى ان الى ان ذكرت ایوا موسى فرعون. فكانت هذه السورة اوعب لاحوال نشأة موسى الى وقت ابلاغه الدعوة. اوسع. نعم. او - 00:12:10

يعني اوسع ثم اجملت ما بعد ذلك لان تفصیله في سورة الاعراف وفي سورة الشعرا. والمقصود من التفصیل ما يتضمنه من زيادة المواعظ وال عبر. واذ قد كان سوق تلك القصة انما هو سوق تلك القصة انما هو للعبرة والموعظة - 00:12:30 ليعلم المشركون في سنة الله في بعث الرسل. ومعاملته الامم المكذبة لرسلها. وتحديد وتحدي المشركين بعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. وهو امي لم يقرأ ولم يكتب. ولا خالط اهل الكتاب بين الله ذلك بتتبیه - 00:12:50

فيه المشركين اليه وتحذيرهم من سوء عاقبة الشرك. وانذرهم انذاراً بليغاً. وفند قوله لولا اوتی مثل ما اوتی موسى. من الخوارق كقلب العصا حية. ثم ثم ثمن ثم انقضاء ثم انتقامهم في قوله اذ كذبوا موسى ايضاً. وتحداهم - 00:13:10 قم باعجاز القرآن وهدیه مع هدی التوراة. وابطل معاذيرهم ثم انذرهم بما حل بالامم المكذبة رسول الله. وساق ادلة على وحدانية الله تعالى وفيها كلها نعم عليهم. وذكرهم بما سيحل بهم يوم الجزاء. وان - 00:13:40

عليهم اه في اعتزازهم على المسلمين بقوتهم ونعمتهم ومالهم بان ذلك متع الدنيا وانما ادخل للمسلمين عند الله خير وابقى. واعقه بضرب المثل لهم بحال قارون في قوم موسى. وتخلص - 00:14:00

من ذلك الى التذکیر بان امثال اولئك لا يحظون بنعيم الآخرة. وان العاقبة للمتقين. وتخل ذلك ايماء الى اقتراب مهاجرة المسلمين مهاجرة المسلمين الى المدينة. وايماء الى ان الله مظهرهم على المشركين بقوله - 00:14:20

ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. الاية وختم الكلام بتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم وتبیته. ووعده انه بانه يجعل يجعل بل يجعل بلده في قبضته ويمکنه من نواصي الصالحين. ويقرب - 00:14:40

عند. ويقرب. ويقرأ احسن الله اليك. ويقرب عندي ان يكون المسلمين ودوا ان تفصل لهم قصة رسالة موسى عليه السلام فكان المقصود انتفاصهم بما في تفاصیلها من معرفة من نافعة لهم. تنظیراً لحال - 00:15:00

وحال اعدائهم. فالمقصود ابتداء ان هم المسلمين ولذلك قال تعالى واه وواله في اولها نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. اي للمؤمنين. يعني في قصتي في قصتي في سورة القصص خلاصة الكلام ان من اراد العزة زين والتمکین - 00:15:20

فليکن هدفه فيها نشر الخير والدعوة اليه ونشر الصلاح وعكسه هو سبب دمار الامم. فلذلك يعني ذكر الله ان فرعون علا في الارض. وعلا في الارض واستکبر. فكانت نهايته اغرقه الله. وذكر الله قصة اخرى وهي قصة الفساد في الارض. قصة قارون. ولذلك في نهاية

السورة ماذا قال؟ قال تلك - 00:15:50

الدار الاخرة نجعله من الذين لا يريدون علوا في الارض ولا في والعاقبة للمتقين. فعاقبة المتقين عدم التكبر والفساد عاقبهم ان لا يكونوا على مثل هذا المنهج. هذا مقصود السورة كلها تدور حول هذا وهي في الحقيقة يعني - 00:16:20

عندى كلام حول قصة موسى منذ ولادته قبل ان تلده امه. ايه. زين؟ حتى ولدته ووضعته في التابوت في اليم الى اخر يعني بسطت الكلام وقصتي في قصة موسى عليه السلام ولذلك سميت بسورة القصص - 00:16:40

نقف عشان ما نطيل عليكم وعلى الاخوة. نقف عند هذى يعني بقية السور بدأت يعني يسهل الحديث عنها يعني بعضهم حتى في نصف صفحة ان شاء الله نمر عليها مرورا سريعا لم يعني يبقى الا الثالث الاخير من القرآن يعني سورة العنكبوت وما - 00:17:00

الثالث الاخير عشر الاجزاء الاخيرة. ان شاء الله نأتي عليها باذن الله. ان شاء الله باذن الله. ويقرب عندى ان يكون المسلمين ودوا ان تفصل. ايه. يعني هذا يقول ان هذا الهدف انهم كانوا ودهم يشوفون يعني ماذا جرى لموسى وفرعون - 00:17:20

تفاصيل لان يعني قصة موسى وقصة نبينا محمد المتقاربة. باهل مكة وفرعون هذه الامة ابو جهل ومصيره وفرعون آآ موسى ومصيره كانوا يريدون ان يعني يصلون لهذا الامر والله اعلم - 00:17:40